الباب الأول

التربية الموسيقية

تعريفاتها – اهدافها – اهميتها في المراحل الآتية :

- مرحلة رياض الأطفال .وأهميتها في المرحلة التأسيسية
- المرحلة الإبتدائية .
- علاقة الموسيقى بالتربية .
- منهج التربية الموسيقية .
- التربية الموسيقية وتنمية شخصية المتعلم.
- الموسيقى لغة وفن واثراء.
- التذوق الموسيقي.
- الشروط الواجب توافرها في الأناشيد والمقطوعات المدرسية .
- الأهمية الفنية.
- دور الموسيقى في تنمية الإبداع .
- فوائد الغناء المدرسي.
- الدور المحوري للموسيقى.
- طرق تعلم النشيد.
- الفعاليات بين الطالب و الموسيقى.

التربية الموسيقية

إن الموسيقى هي **بحق اللغة الموحدة للإنسانية** إذ أنها بحق تتعدى كل الحدود، وتصل إلى أذن وقلب المستمع مهما اختلف جنسه أو لغته أو ثقافته.

إنها لغة أسمى من الحكمة وأعمق من الفلسفة، وتلعب التربية الموسيقية دورًا هامًا في العملية التربوية إذ أنها تسهم بفاعلية في النمو الوجداني والانفعالي والإحساس للناشئة، كما أنها تنمي لديهم الإحساس بالجمال في كل ما يحيط بهم مما خلق الله عز وجل، كما أنها تسهم بتعميق الروح الوطنية، وحب الوطن والولاء لترابه.

إضافة إلى أن التربية الموسيقية تعتبر مادة الربط بين **كافة المجالات** الدراسية الأخرى فما أسهل إعطاء نص من نصوص اللغة العربية **على سبيل المثال** أنشودة، الأمر الذي يسهم في سهولة وسرعة حفظه واستيعابه، وهكذا.

أهداف التربية الموسيقية في مرحلة رياض الأطفال:

- ❖ تنمية قدرة الطفل على التعبير الفني من خلال مجالات المادة.
- ❖ تنمية الناحية الاجتماعية لدى الطفل بما يحقق المشاركة الإيجابية من خلال العمل الجماعي الموسيقي.
- ❖ تنمية قدرة الطفل على الانضباط الذاتي والإمتثال للنظام والإرشادات.
- ❖ إشاعة البهجة والفرحة في نفس الطفل.
- ❖ ربط الطفل ببيئته عن طريق ممارسة ألوان من الموسيقى الشعبية المناسبة غناءً وعزفاً وحركة واستماعاً.
- ❖ تنمية قدرة الطفل على الإبداع والابتكار.

- ❖ تحقيق التوازن النفسي بما تتيحه الموسيقى من فرص للتعبير والتنفيس وإشاعة السكينة لدى الطفل.
- ❖ إيجاد التوازن بين الحس والحركة.
- ❖ إكساب الطفل بعض المهارات الأولية في قراءة اللغة الموسيقية وترجمتها أداء موسيقياً.
- ❖ ربط الخبرات المقررة على الطفل بالروضة بمادة التربية الموسيقية ودعم العلاقات بينها في محيط الروضة وخارجها.
- ❖ وتحقيقاً لهذه الأهداف يراعى إشراك كل طفل بما يناسبه في مجالات التربية الموسيقية المنوعة التي يغلب عليها سمة النشاط لتأكيد اندماجه مع جماعة الفصل عن طريق :
- ❖ الإكثار من إسماع الطلاب ألواناً من الموسيقى الخفيفة التي تناسب سنهم لتربية الإدراك الموسيقي لديهم بما يمكنهم من التمييز بين السرعة والبطء والحدة والغلظ ، والقوة والضعف ونحو ذلك.
- ❖ استخدام الآلات الإيقاعية المختلفة في (الغرفة) لتأكيد الإيقاع واستخدام الآلات اللحنية لتأكيد النغم.
- ❖ التعبير بالأغاني والأناشيد المنوعة التي تخدم الخبرات اللغوية وغيرها من الخبرات المقررة .
- ❖ التعبير بالحركة مع الموسيقى ذات الإيقاع الواضح ، يتساوى في ذلك الحركة الموجهة والحركة الحرة للفرد والجماعة.

- التعبير بالإيماء وملامح الوجه والحركة المرتبطة بالموسيقى عن فكرة أو موقف أو انفعال (القصة الحركية).
- الكشف عن ذوى الاستعدادات والميول الموسيقية ورعايتهم.
- الإسهام في تحقيق الأهداف العامة للمرحلة بما احتوته من قيم ومفاهيم ومهارات بالقدر الذي تتيحه مجالات التربية الموسيقية.
- التعرف على الشعوب المختلفة وسماتها عن طريق الاستماع إلى موسيقى هذه الشعوب وتذوقها .

أهمية التربية الموسيقية في المرحلة التأسيسية :

للتربية الموسيقية في المرحلة الابتدائية أهميتان : أهمية تربوية وأخرى فنية.

الأهمية التربوية :

١- تهدف إلى الاهتمام بتكامل نمو الطفل جسمياً ونفسياً وعاطفياً وعقلياً واجتماعياً، حتى تعده للحياة في مجتمعه وبيئته كمواطن صالح، فيتذوق ويقدر الموسيقى الجيدة، ويشعر بالناحية الجمالية فيها و يتأثر بها.

٢- خدمة باقي المواد الدراسية بما يزيدها ثراء.

٣-أن تكون الموسيقى مصدر من المصادر التي تحبب الطفل في المدرسة وتجذبه إليها.

٤-تنمية الوعي الاجتماعي والقومي والديني في نفس الطفل.

٥-بث روح التعاون بين الأطفال، والشعور بقيمة العمل الجماعي، وبأهمية دور الفرد في الجماعة وأهمية الجماعة بالنسبة للفرد.

٦-تعريف أطفالنا بأهمية قوميتنا العربية كأمة واحدة، عن طريق تقديم التراث الشعبي لكل دولة من الدول العربية.

٧-تعريفهم بالعالم الخارجي عن طريق تقديم مقتطفات من الموسيقى العالمية بما يتناسب ومداركهم.

٨- تهيئة الفرص للأطفال للتعبير عن النفس تعبيراً حراً، ينفس عن مكبوتا تهم ويصرف طاقتهم الحيوية الكبيرة عن طريق الألعاب الموسيقية الحرة والقصص الحركية و الأناشيد المدرسية.

٩-استغلال الموسيقى كهواية مفضلة، تعين الطفل على ممارستها في أوقات فراغه استغلالاً مثمراً كمستمع أو عازف أو مبدع.

أهداف التربية الموسيقية في المرحلة الإبتدائية:

- تعميق الإيمان بمبادئ الدين الإسلامي وقيمه ، وتعزيز مشاعر الانتماء للوطن وللأمة العربية والعالم الإسلامي من خلال الأناشيد ومجالات المواد الأخرى .
- ربط التلميذ ببيئته عن طريق ممارسة ألوان من الموسيقى والألعاب الشعبية المناسبة غناء وعزفاً وحركة واستماعاً .
- تنمية الحس الجمالي والتذوق الموسيقي لدى التلميذ حتى يقدر مظاهر الجمال والإبداع الإلهي في كل ما يحيط به في الكون والحياة والإنتاج الإنساني.

- تنمية قدرة الطفل على التعبير الفني من خلال أداء الأعمال الموسيقية المقررة من آلية وغنائية وحركية أداء جميلاً بما يساعد على إظهار المشاعر والأحاسيس.
- تحقيق التوازن النفسي لدى التلاميذ بما تضيفه الموسيقى عليهم من سعادة وبهجة وسكينة وبما تتيحه مجالات المادة المختلفة من فرص للانطلاق و تصريف الطاقات.
- إيجاد التوازن بين الطاقات العقلية والعاطفية لدى التلميذ والمواءمة بين طاقاته العضلية والعصبية .
- تنمية قدرة التلميذ على الإبداع والابتكار .
- تنمية وتكوين الشخصية الإجتماعية المقبلة على الحياة في إيجابية وتفاؤل من خلال مشاركة التلميذ في الأعمال الموسيقية الجماعية أداء حركياً أو غنائياً أو عزفا على الآلات الموسيقية.
- اكتساب التلميذ اتجاهات إيجابية سوية نحو الذات بما يمده بالثقة بالنفس وبما يساعده على التخلص من السلبيات كالخجل والانطواء وصعوبة النطق.
- إكساب التلميذ المهارات الفنية التي تعينه على استغلال أوقات الفراغ استغلالاً طيبًا مثمراً في هواية محببة إلى نفسه.
- الكشف عن ذوي الاستعدادات والميول والمواهب الموسيقية ورعايتهم.
- تزويد التلميذ بقدر من المعلومات والثقافة الموسيقية بما يعينه على القراءة والكتابة الموسيقية في أبسط صورها

- وبما يجعله أقدر على متابعة وتفهم ما مارسه أو يستمع إليه من أعمال موسيقية آلية وغنائية .
- مساعدة المواد الأخرى على تحقيق أهدافها من خلال مجالات المادة المختلفة بما تتضمن من معارف ومهارات واتجاهات تهدف إليها هذه المواد .

علاقة الموسيقى بالتربية:

إن العلاقة بين الموسيقى والتربية علاقة قديمة، فالحضارات القديمة في مصر والصين والهند واليونان اكتشفت سحر الأنغام الموسيقية وتأثيرها في النفس والجسد، وقد ركزت هذه الحضارات على القيمة الجمالية والشكلية للموسيقا في عملية تربية الصغار وتعليمهم، وقد اختلف الرأي في تلك العصور حول وظيفة الموسيقى في التربية، وتعددت الأدوار التي تلعبها الموسيقا، فمنها الدور الوجداني والدور الحضاري والدور القومي والدور التهذيبي والدور المهني والدور العلاجي والدور الخلقي، أما ارتباط الموسيقى بالتعليم فتعود بداياته إلى العام ١٨٣٨م، حيث وضع أول منهج للتعليم الموسيقي في أمريكا بعد أن كان المنهج الموسيقي لا يعامل كمادة قائمة بذاتها.

وفي الوقت الحالي تلعب التربية الموسيقية دوراً هاماً ومؤثراً في العملية التعليمية، إذ أن الهدف الأسمى للتربية الموسيقية هو تحقيق النمو المتكامل للطالب، سواء أكان طفلاً أو مراهقاً أو راشداً **في مختلف نواحيه**: الجسمية والعقلية والاجتماعية والخلقية، وهي تحقق له أكبر درجة من التوافق والتكيف مع ما يحيط به من ظروف وأحوال، وعند النظر إلى أهمية تعلم التربية الموسيقية في المدارس

يمكن القول أن مشاركة الطلاب في الدروس الموسيقية تكسبهم معنى الإحساس بالنظام، واحترام الذات وروح العمل الجماعي وتطوير التفكير الإبداعي .

وتؤكد غالبية الأنظمة التربوية في فلسفاتها التربوية على أهمية تنشئة الأفراد وتربيتهم تربية إبداعية لمواجهة المشكلات المستجدة والمستعصية التي تواجههم، وبناء على ذلك فقد نشطت الجهود العلمية لبحث ودراسة الأسس والطرق التي بواسطتها تتم تنمية الإبداع لدى الأفراد. فأخذت التربية الحديثة والمعاصرة تنظر إلى الفرد باعتباره طاقة لا حدود لها وأنه قادر عن طريق حفزه على النشاط أن يتحول إلى شخصية خلاقة ومبدعة، وبدأت الاتجاهات الحديثة في بناء المناهج وطرق التدريس تركز على زيادة الاهتمام بالتعلم والتعليم كمنطلق لتهيئة الأطفال وإعدادهم لمواجهة المجهول .

وفي ذلك يرى بياجيه أن أهداف التربية تتلخص في هدفين هما:

١- تنشئة أجيال قادرة على القيام بأعمال جديدة ومبتكرة، وليس فقط تكرار ما فعلته الأجيال السابقة.

٢- تكوين عقول ناقدة وقادرة على التحقق والتقصي وتتقبل كل ما يعرض عليها بسهولة ولهذا فقد شغلت دراسات التفكير الإبداعي عقول وأفكار الكثير من الباحثين التربويين والنفسيين وذلك لأهمية الأعمال الإبداعية **ومن هنا يرى جلفورد أن**" الإبداع أصبح مفتاح التربية في أكمل معانيها وأوسعها وأصبح بالتالي مفتاح الحل الأعظم لمعظم المشكلات المستعصية التي تعاني منها البشرية، ومن أجل ذلك يؤكد كثير من الباحثين على إمكانيات المدارس والمعلمين في جذب وإثارة وفتح القنوات لتطوير إبداع

الأطفال، فخلاصة البحوث والدراسات المتعلقة بالإبداع تشير إلى قدرات التفكير الإبداعي موجودة لدى جميع الأفراد بغض النظر عن أعمارهم وجنسهم ومستواهم التحصيلي وظائف التربية الموسيقية :

يهدف منهج التربية الموسيقية في المرحلة الإبتدائية إلى تحقيق وظائف تربوية هامة فالطفل الذي تتاح له دراسة الموسيقى بصفة جادة ومنظمة يكون مستواه الدراسي أعلى من مثيله الذي لم يكن له حظ دراسة الموسيقى ويرجع ذلك إلى أن الطفل الذي تعلم الموسيقا، أتقن إلى جانب ذلك كتابة الأشكال والعلامات الموسيقية بطريقة عملية ويؤدى هذا بطبيعة الحال إلى الاستعانة بالخطوط الأفقية والعمودية مما يساعد التلميذ على سهولة الكتابة اللغوية عندما تقابلهم صعوبة تكوين أشكال الحروف الهجائية وطريقة اتصالها ببعضها، هذا إلى جانب تعلمه استعمال أدوات الكتابة بالطريقة الصحيحة وكيفية الكتابة المنمقة وبما أن القراءة الموسيقية أيضاً - تحدث من خلال العقل والتفكير فإن الأطفال يغنون العبارات الموسيقية وليس النوتات المفردة، كما يتقدم الأطفال بسرعة كبيرة في إلقاء وتكوين الجمل، فالكلمات الجميلة الهادفة والتي تتسم بالبساطة اللغوية لأغاني الأطفال والأغاني الشعبية تعلمهم الأسلوب البسيط المهذب للتعبير كما أن كثيراً من الأغاني الشعبية مرتبط بالتراث أو الحوادث المؤثرة في تاريخ الوطن والعروبة والإسلام وهكذا يتمكن الأطفال من معرفة الكثير عن التاريخ والأوضاع الإجتماعية التي كانت سائدة في الماضي.

وتربية الأذن تربية موسيقية تزيد من طلاقة الحديث في لغة التلاميذ العربية الأصلية أو اللغات الأجنبية كما أن الإحساس بالزمن والإيقاع وتقسيم

العبارات الموسيقية يؤثر في إيقاع الحديث ويساعد الأطفال على تعلم حسن النطق وجودة الإلقاء. كما تساعد التربية الموسيقية بصورة جدية على تعميق الاهتمام والفهم للجانب الثقافي للحياة فالعزف ينمي البراعة اليدوية. وترتيب العقلية الموسيقية يساعد على التذوق والتحليل على أساس من التفكير المنطقي كما يؤثر تطور إحساس التلاميذ الجمالي على نظافتهم الشخصية ويحثهم على الاهتمام والمحافظة على كل ما يحيط بهم كما أن درس الغناء يروح عن نفس التلميذ فيشعر بالراحة والانتعاش مما يمكنه من الإقبال على أداء الأعمال بروح أعلى وبذا يكون تحصيله أكبر وأفضل وسلوكه أكثر نظاماً والتزاما .

التربية الموسيقية وتنمية شخصية المتعلم :

إن مواد المنهاج على اختلافها تسعى جميعا لهدف واحد هو تنمية شتى أبعاد شخصية المتعلم جسميًا و نفسيًا و عقليًا ، و من ثمة فلا أفضلية لمادة على أخرى إذ ينبغي أن تعطى جميعها نفس العناية و الاهتمام نظرًا لوظيفتها التكاملية ذلك لأنه كما يحتاج الجسم السليم إلى عقل سليم فإنه يحتاج أيضا إلى نفس سليمة.

إن الطبيعة البشرية تدعو لأشباع الرغبات و الميول ، و التربية تسعى لتنمية المشاعر و العواطف و الاتجاهات و الميول ، و وسيلتها في ذلك إنما هي محتويات المنهاج و مقرراته . و من ثمة اهتم منهاج السنة الأولى ابتدائي بالتربية الموسيقية و أعطها ساعة و نصف الساعة أسبوعيا على غرار كثير من المواد كما أعطى للتربية التشكيلية و الرسم ساعة في الأسبوع.

إن هذا العرض البسيط يحاول أن يقدم بعض المعلومات البسيطة التي تعد تخطيطاً و تنفيذاً و تقويماً.

الموسيقى لغة وفن وإثراء:

الموسيقى لغة عالمية تخاطب جميع الأجناس بلسان واحد ، كما هي مادة علمية و فنية.

علم : لأنها تخضع لقواعد حسابية ثابتة.

فن : لأنها تؤلف بين الأصوات البشرية و الموسيقية ، حيث تترك أثرًا جماليا في شخصية المتعلم.

التذوق الموسيقى :

إن التذوق الموسيقي هو التدريب التعليمي الذي يمنح للدارس القدرة على الاستماع و الاستمتاع الجادين للموسيقى ، و إدراكها و فهمها بلدة ورغبة و إرادة.

و يتضمن كل الأنشطة الموسيقية و يهدف إلى توسيع دائرة المعلومات و تعميق مفهوم الفن و تشجيع التلميذ على إدراك القيم الجمالية الأوصاف

و الشروط التي يجب أن تتوفر في الأناشيد و المقطوعات المدرسية:

- أن تكون أناشيد الصفوف الأولى قصيرة ، وأن تتوفر فيها سهولة الأداء و الحفظ.
- أن تكون الموسيقى و لحنها في حدود قابليات أصوات الأطفال.
- أن يكون اللحن منسجمًا مع الموضوع و معبرا عن معاني الموضوع.
- أن يكون التوافق تامًا بين الألفاظ و النغم.

ملاحظة : أن يكون لكل معلم شريط يضم أنواعًا مختلفة من الأناشيد (التغني بالطبيعة ، الأزهار ، الحيوانات ... و التغني بحياة الجد و العمل و الصناعة والأناشيد الأخلاقية و الدينية و الوطنية ، و كل ما يدعو للقيم.

الأداء الجيد : يجب حسن تطبيق القواعد الصحية للنطق السليم و صحة مخارج الحروف.

أهداف الغناء المدرسي : للغناء المدرسي دور كبير في تنمية الدور الديني و القومي و الخلقي و الترفيهي ، هذا ويمكن إجمال أهداف الغناء المدرسي **فيما يلي**:

١-إضفاء جو البهجة و المرح و السرور في الحياة المدرسية.

٢-المساهمة في تنمية التربية الجمالية لدى التلاميذ.

٣- تعويد التلاميذ على أداء الأعمال الجماعية المشتركة.

٤- تنمية الحس الإيقاعي عند الأطفال لأنهم ميالون بفطرتهم إلى الإيقاع الموسيقي.

٥- تنمية الإدراك السمعي.

٦-إكتساب القدرة على حسن نطق الحروف و التقيد بقواعد النطق السليمة.

أهمية التربية الموسيقية كمادة دراسية :

إن تدريس الموسيقى الآن كمادة من المواد الدراسية التعليمية دون الالتفات إلى قدرتها الغنية وإمكانياتها التربوية الخاصة في تشكيل شخصية الطفل يعد نظاماً قاصراً لابد من تطويره وتعديله بحيث تؤثر الموسيقى بالشكل المطلوب في عالم الطفل وشخصيته.

فالموسيقى تتميز كفن بقدرتها التي لا تضاهى على التأثير في أعمق انفعالات الإنسان والتعبير عن أحاسيسه وعواطفه ومصاحبته في أغلب لحظات وجوده مشيرة إلى ارتباط الطفل بالموسيقى بدءا من إنصاته لدقات قلب أمه أو غنائها له في المهد وما يصحب ذلك من فرحة بالموسيقى في أغاني الأطفال وحيويتهم ونشاطهم باندماجهم في الألحان.

وشخصية الطفل تتركب من عدد من المكونات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية تتفاعل مع بعضها البعض وتتبادل التأثيرات، إلى أنه من الناحية الجسمية فإن التربية الموسيقية تؤدى إلى تنمية التوافق الحركي والعضلي في النشاط الجسماني وأيضا مجموعة من المهارات الحركية إضافة إلى تدريب الأذن على التمييز بين الأصوات المختلفة وتنمية هذه الجوانب الجسمية من خلال أنشطة موسيقية متعددة كالتذوق الموسيقي والغناء والإيقاع الحركي والعزف على الآلات.

ومن الناحية العقلية فإن دور التربية الموسيقية يتمثل في تنمية الإدراك الحسي والقدرة على الملاحظة وعلى التنظيم المنطقي وتنمية الذاكرة السمعية والقدرة على الابتكار إضافة إلى مساهمة الموسيقى في تسهيل تعلم وتلقي المواد الدراسية وذلك على عكس ما يعتقد البعض.

ومن الناحية الانفعالية تؤثر الموسيقى في شخصيته وقدرته على التحرر من التوتر والقلق فيصبح أكثر توازنا إضافة إلى أن الموسيقى تستثير في الطفل انفعالات عديدة كالفرح والحزن والشجاعة والقوة والتعاطف وغيرها وهو ما يساهم في إغناء عالمه بالمشاعر التي تزيد من إحساسه بإنسانيته.

والتربيـة الموسـيقية تسـاهم في تنميـة الجوانـب الاجتماعيـة لـدى الطفـل فالغناء والألعاب الموسيقية تشتد ثقته بنفسه ويعبر عن أحاسيسه بلا خجل ويوطد علاقته بأقرانه إضافة إلى الجانب الترفيهي في حياته فضلا عن أن الموسيقى تنقل التراث الثقافي والفني إلى الأطفال.

والموسيقى لا تسعد الطفل فقط بل تساعده على نماء شخصيته في كل جوانبها وعليه فلابد أن يكون لها مكان أفضل في الحياة اليومية للطفل. والاستماع والتذوق الموسيقي يعد دعامة أساسية في عملية تربية الطفل بالموسيقى .

الأهمية الفنية :

١- تنمية الإدراك الحسي وخاصة الانتباه والحركة عند الطفل، منذ نشأته الأولى في حياته المدرسية عن طريق الإيقاع والنغم.

٢- تربية حاسة السمع لإدراك العناصر الموسيقية وتنمية الذوق الفني.

٣- خلق الجو المناسب لتربية الإدراك السمعي لدى تلاميذ هذه المرحلة.

٤- التدرج بهم إلى مستوى التذوق الموسيقي المبني على الفهم والإدراك.

٥- تعريف الطفل بعناصر اللغة الموسيقية قراءة وكتابة بصورة مبسطة.

٦- غرس عادات سلوكية سليمة للاستماع عند الطفل.

٧- آداب الاستماع والعمل على ممارستها.

٨- العمل على الارتفاع بمستوى الوعي الفني الموسيقي لدى أبناء الشعب ممثلاً في تلاميذ المرحلة الابتدائية، بإكسابهم الصفات التي تنمي فيهم القدرة على الاستماع الواعي.

٩-الكشف عن ذوي المواهب والاستعداد الموسيقي في سن مبكرة، والعناية بهم وتوجيههم وجهة موسيقية.

والموسيقى وإن كانت لغة عالمية ينبغي أن نراعي في تدريسنا لها كل مقومات تدريس اللغات إلا أن هدفنا منها في هذه المرحلة، ليس مجرد تعريف الطفل بلغة عالمية تخاطب جميع الشعوب، إنما تهدف كذلك من تدريسنا لها تحقيق وظائف تربوية هامة مما يوجب علينا أن نكون واعين تماماً خلال تدريسنا لهذه المادة، بأن نعمل على تحقيق أهدافها العامة والخاصة جنباً إلى جنب، وبنفس المستوى من الأهمية.

دور الموسيقى في تنمية الإبداع:

تعتمد التربية العصرية في تطورها على اكتشاف الفرد وتنميه مواهبه وتسعى إلى رعاية المتفوقين والاهتمام بالعلماء والمخترعين، وتحرص على تعميق مفاهيم الأصالة والمعاصرة لديهم، وهي بذلك تساعد على التواؤم مع كل المتكامل للجماعة التي ينتمي إليها، كما أنها تنمي قدراته الخلاقة المبدعة وإحساسه بالجمال.

ومن العوامل المساعدة في تحقيق ذلك الاهتمام بالتعليم الموسيقي، أو التربية الموسيقية، فالموسيقى لغة الانفعالات والعواطف وكلما زادت قدراتها على التعبير عن نفسية الفرد، وكلما زادت من سروره واستمتاعه بها، فالصوت الموسيقي هو أكثر الأصوات ارتباطا بالعواطف والانفعالات وبالتالي فإن الموسيقى أقوى الفنون إثارة وتحريكا للنفس وتأثيرًا فيها. والإنسان بطبيعته يميل للموسيقا لأنه

يجد فيها إشباعاً لقدر من أحلامه وأهوائه، وهي تخفف من متاعبه وآلامه، وترضي في نفس الوقت آماله ورغباته فتبعث في نفسه الرضا عن الحياة .

لذلك يجب استغلال هذه الصفحات المتوفرة في التربية الموسيقية داخل المدارس التي هي بحاجة إلى الفنون التي تعد أساسا للتربية العصرية، التي تصقل النمو العقلي والجسمي، والاجتماعي والانفعالي للطلاب. فالنشاط الموسيقي يمكن أن يهيئ الوسائل التي يتحقق بها تعلم الطلاب وتهذيب سلوكهم من خلال الأنشطة الموسيقية المدروسة التي تعمل على تهيئة كل عناصر البهجة والسرور كما وتعمل التربية الموسيقية على تنمية الإدراك الحسي وتنمية القدرة على التنظيم المنطقي، عن طريق الاستماع إلى المقطوعات الموسيقية الجيدة، والحكم عليها بالجودة أو الضعف، أو من حيث التشابه والاختلاف، هذا بالإضافة إلى تنمية القدرة على الابتكار والتحكم بالانفعالات وتحقيق التوتر والقلق .

علاقة الموسيقى بالإبداع :

هناك من يرى من الباحثين أن الموسيقى من العوامل المساعدة في تنمية التفكير الإبداعي ، حيث أن الموسيقى جزء من النشاط الفكري الإنساني، وهي وجه آخر من حريات العقل، والموسيقى أيضا تخلق عادة التركيز الذهني في الإنسان والميل إلى التفكير العميق المركز عند مناقشته للمشاكل التي تطرح عليه خلال عيشه المتفاعل في هذا الوجود، إضافة إلى أنها تطور الملكات العقلية، إن هناك دليلاً يرينا أنه من خلال الفن والموسيقى والتجارب الدرامية فإن الطلاب يتعلمون أن يتعلموا سويا، وأن يعبروا عن أنفسهم، وأن يفكروا بطريقة إبداعية وأن يصنعوا القرارات يستطيع الطلاب اكتساب الإحساس بالنظام، وتقدير الذات، وتعلم

البراعة في العمل الفريقي، وحل المشاكل وتعليم القيادة، وتنمية التفكير الإبداعي عندهم.

فوائد الغناء المدرسي :

١-تنمية الإدراك السمعي.

٢-الذاكرة اللحنية : تذكر ما تم سماعه ثم إصداره من جديد.

٣-نمو الإحساس الموسيقي.

٤-الدقة في الإحساس الزمني و تخيل الدرجة الصوتية قبل أدائها.

٥-نمو الحبال الصوتية بطريقة سليمة .

٦-مرور الهواء بمرونة في الجيوب الأنفية أثناء الغناء.

٧-استعمال الحجاب الحاجز استعمالاً صحياً.

الأسس التي يبنى عليها اختيار الأنشودة في المستويات المختلفة:

١-**سن الطفل** : ضرورة مراعاة سن المتعلم ، وإمكانياته الصوتية.

٢- **البيئة** : الأغاني القريبة من بيئته و التي يكون قد سمعها من أمه و في ثقافة مجتمعه.

٣-**المستوى العقلي** : لابد من الإلمام بالمستوى الفكري و العقلي و الروحي عند اختار الأغنية أو الأنشودة.

٤-**الاستعداد و المواهب الموسيقية** : ضرورة استغلالها و تنميتها في المجموعة الصوتية للمدرسة.

العناصر الأساسية المكونة للأغنية:

١- **الكلمة** : هي العنصر الأول للتكوين الفني للأغنية.

٢-**الإيقاع** : و يرتبط مع إيقاع النص الشعري و يستوعب الطفل معظم الإيقاعات خاصة المستمدة من محيطه القريب.

٣-**اللحن** : يجب أن يتماشى مع الإمكانات الصوتية المحددة للطفل العادي . يجب أن تكون الجمل اللحنية قصيرة وز مكررة ما أمكن .

٤- **المنطقية الصوتية عند الأطفال** : تنمو وفق النمو العمري و تختلف بين الجنسين.

أهم الوسائل في تدريب الصوت :

١- التدرب في مجال التنفس و تنوعاته.

٢-التدريبات على سلامة النطق للحروف المتحركة و الساكنة و حسن مخارجها.

٣- الاهتمام بالتدريب على الأداء المتقطع و الأداء المتصل و الاهتمام بالتعبير في الأداء.

٤-الوقفة الصحيحة في الغناء.

٥-النظام الغذائي.

طرق تعليم النشيد :

الطريقة التلقينية : وهي ثلاثة أنواع :-

١- **الطريقة الجزئية** : يغني المعلم النشيد بأكمله بصوت خافت مطبقا أسلوب الأداء ولتعبير المراد الوصول إليه في نهاية الحصة.

٢- **الطريقة التحليلية** :يختار فيها المعلم الأجزاء التي تحتاج إلى مزيد من التدريب ثم يقوم التلاميذ بالتدرب عليها منفصلة ثم تدخل ضمن الكل .و يتم هذا الفصل قبل التدرب على النشيد .

٣-**الطريقة الكلية** : يستمع التلاميذ للأغنية ككل عدة مرات عن طريق أداء المعلم أو بساعدة الشريط المسجل مع كتابة النص على السبورة و يراعي المعلم دائما تصحيح الأخطاء لحظة و قوعها.

أثر التربية الموسيقية على التفكير الإبداعي :

تعتبر المرحلة الأساسية الأولى حجر الزاوية في العملية التعليمية، حيث أنها الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى لشخصية الطفل وبلورتها، وظهور ملامحها في مستقبل حياته، وهي الفترة التي يكون فيها الطفل فكرة واضحة وسليمة عن نفسه، ومفهوماً محدداً لذاته من كافة النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية بما يساعده على الحياة في المجتمع والتكيف السليم مع ذاته.

وفي وقتنا الحالي يحظى المتفوقون بإهتمام بالغ في عدد غير قليل من بلدان العالم، مما يدل على هذه المكانة كثرة الأبحاث والدراسات التي تتناول هذا الموضوع ومحاولة العلماء والباحثين كشف أغوار ظاهرة التفوق لديهم، والغرض من هذه العناية ليس علميا فحسب، بل توظيفياً أو تطبيقياً أيضا، فقد تنبهت بلدان العالم المتقدم إلى مكانة هؤلاء في عمليات التطوير والاختراع والتصميم، وفي تطور مجتمعاتهم وتقدمها، وقد بينت الدراسات المختلفة أثر هذه العناية بالمبدعين إذ تشير هذه الدراسات إلى مثل هذه العناية تكسبهم نظرة أكثر إيجابية نحو الذات، وتساعدهم على الاعتناق من النماذج التقليدية في التفكير.

وأصبح الاهتمام بالمبدعين حاجة ملحة، وأصبحت المؤسسات التربوية في مختلف البلدان تنادي بضرورة تدريب الطلبة على استخدام أنواع التفكير المختلفة وخاصة التفكير الإبداعي، لأن الاعتماد على التلقين أصبح غير مقبول كأساس لعملية التعلم والتعليم، وتأكيدًا لذلك فإن العصر الحديث الذي نعيش فيه يمثل قمة التطور التكنولوجي الذي يمثل بدوره خلاصة نتائج العقول المبدعة ونؤكد على ضرورة الاهتمام بالإبداع والمبدعين إذا كان الهدف من العملية التربوية هو تقدم الفرد وازدهاره في مختلف الاتجاهات.

وهناك من يرى من الباحثين أن الخيال والألعاب والموسيقى والرسم والفنون الأخرى من العوامل المساعدة في تنمية التفكير الإبداعي، ونؤكد أن الموسيقى جزء من النشاط الفكري الإنساني، وهي وجه آخر من حريات العقل إن الموسيقى تخلق عادة التركيز الذهني في الإنسان والميل إلى التفكير العميق المركز عند مناقشته للمشاكل التي تطرح عليه، إضافة إلى أنها تطور الملكات العقلية، إن أهداف برنامج تعليم الفنون (الموسيقى، الفن، المسرح) هو تشجيع المستويات العليا للتفكير، وزيادة المعرفة، وتطور مواصفات التفكير الإبداعي عند الطلاب من الروضة حتى المدرسة العليا.

الدور المحوري للموسيقى :

انطلاقاً من الدور المحوري الذي تلعبه الموسيقى في عملية التربية والتنشئة السليمة للأجيال الصاعدة، أكد عدد من إدارات المدارس أهمية استمرار الأنشطة والفعاليات الموسيقية على مدار العام، من أجل الإسهام بشكل فعّال وبناء في عملية التوجيه السلوكي والتربوي للطلاب.

إن **تعليم الموسيقى** يغرس في نفوس النشء كثيرًا من الأسس التربوية وفي مقدمتها تنمية القدرات الشخصية من حيث التدريب على الاستقلالية والقدرة على مواجهة الغير والتعاون مع الآخرين عبر المشاركة في الأنشطة والفعاليات المختلفة التي تقام في المدرسة أو خارجها، والتي تتيح الفرصة لإبراز المواهب لدى الطلاب، ما يتيح للمدرسة وأولياء الأمور العناية بتلك المواهب والقدرات منذ الصغر، ما يساعد على نمو الموهبة وبالتالي ازدياد ثقة الطالب في نفسه وقدرته على التعبير عما يحب ويفكر فيه.

دور الموسيقى والسلوك الطلابي :

إن أهمية دور الموسيقى في تهذيب النفس والسلوك لدى الطلاب، وتحقيق التوازن الانفعالي لهم وأيضاً تعزيز الشعور بالانتماء والهوية الوطنية عبر ممارسة الألعاب والفنون الشعبية المختلفة عبر جماعة الموسيقى بالمدرسة .

إن الموسيقى لها دور كبير في تنظيم عملية التوافق العصبي والعضلي لدى الأطفال، فضلاً عن أن الممارسة الموسيقية قادرة على علاج عيوب التخاطب والنطق، وذلك عبر الأغاني والتعبير الصوتي الذي يقوم به المؤدون الصغار، وتفيد الموسيقى أيضاً في صحة وسلامة الجهاز التنفسي من خلال معرفة كيفية التحكم في عملية التنفس، كما أنها تلعب دوراً مهماً في تقوية الذاكرة عبر تعود التلاميذ على تذكر الألحان والأناشيد التي يشاركون في تقديمها في الحفلات المدرسية والمناسبات المختلفة.

إن إسهام الموسيقى في العملية التعليمية الصرفة، تمثل عاملاً مشتركاً في جميع المواد الدراسية ويمكن استخدامها في توصيل المعلومة للطلاب بشكل

سريع، وتعتبر في ذلك واحدة من أعظم الوسائل التعليمية الحديثة خاصة للطلاب صغار السن.

الفعاليات بين الطالب و الموسيقى :

إن مشاركة الطلبة في تلك الفعاليات تتخطى حدود الدولة إلى خارجها من حيث عرض إبداعاتهم على الجمهور داخل المراكز التجارية والأماكن العامة.

إن هناك ارتباطًا قويًا بين التميز الموسيقي لدى الطلاب والتفوق التعليمي كما تلعب دورًا قويًا في علاج أنماط الإنطواء التي يعاني منها بعض الطلاب في سنوات عمرهم المبكرة.

إن خطورة الاعتقاد الشائع لدى بعض أولياء الأمور بأن الموسيقى وتعلمها قد يعيقان التفوق الدراسي لأبنائهم، إن الموسيقى تعد واحدة من العوامل المهمة في تحقيق النجاح الدراسي لما تعلمه للطلاب من قدرة على التركيز والصفاء الذهني في جماعة الموسيقى داخل المدرسة من الحفلات الفنية المختلفة التي تقام داخل المدرسة وخارجها.